

## الصحافة الإلكترونية الجزائرية الخصوصيات التوصيفية التقنية .....

### والتحديات الأخلاقية المهنية

ربحي عيسى

مخبر البحث حول: دراسات الإعلام الجديد

كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

جامعة أحمد بن بلة – وهران 01، الجزائر

أ.د أحمد عمراني، المشرف

[aissathebig2@yahoo.fr](mailto:aissathebig2@yahoo.fr)

#### الملخص:

تعتبر الصحافة الإلكترونية وسيلة إعلامية جديدة برزت على صعيد الساحة الإعلامية العربية الوطنية و حتى المحلية، و هاته الوسيلة الإعلامية الجديدة لم تكن لتبرز إلا كنتيجة حتمية للتطور الرهيب في مجال تكنولوجيايات الإعلام و الإيصال من جهة و تدفق شبكة الأنترنت من جهة أخرى ، و برزت الصحافة الإلكترونية بالجزائر بشكلها التقني المستحدث و المميز مما ساهم في تغيير الممارسة المهنية و الإعلامية و مبرز لعدة تحديات أخلاقية صحفية.

**الكلمات الدالة:** الصحافة الإلكترونية، الخصوصيات التوصيفية، التحديات الأخلاقية.

شهدت الساحة الإعلامية العربية عموماً و الساحة الإعلامية الجزائرية بشكل خاص عدة تغيرات و تطورات طالت جميع الأطراف و الفاعلين في العملية الإعلامية ، سواءً ما تعلق بشكل الوسائل الإعلامية و مضمون المواد المنتجة و الموزعة عبرها ، و يرجع الفضل لهذه التطورات على الصعيد الإعلامي لغزارة الابتكار في ميدان تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال من جهة و تعزيز بنية و فاعلية شبكة الأنترنت من جهة أخرى .

و تبرز جلياً مظاهر التغير في أشكال قنوات و وسائل الإعلام في الجزائر ، فمن القنوات الإعلامية التقليدية من إذاعة و تلفزيون و وكالات أنباء إلى وسائل الإعلام الإلكترونية من خلال ما يعرف بالصحافة الإلكترونية الجزائرية و التي صنعت لنفسها موقعاً هاماً في المشهد الإعلامي الوطني .

و في هذا الورقة العلمية سنحاول الإجابة على الأسئلة العلمية الآتية :

- ما ماهية الصحافة الإلكترونية و ما السر في تميزها التقني ؟
- كيف نشأت الصحافة الإلكترونية الجزائرية و ما العوامل المساهمة في تموقعها ؟
- ما هي أنواع الصحف الإلكترونية بالجزائر و فئاتها ؟
- ما مستزى إهتمام المشرع الجزائري بالصحافة الإلكترونية ؟ وما التحديات الأخلاقية و المهنية التي تواجهها ؟

## 1- الصحافة الإلكترونية : الضبط المفاهيمي و التميز التقني

### 1-1- الصحافة الإلكترونية : الإحاطة المفاهيمية و ميزات النشر التقنية:

الصحافة الإلكترونية من بين المصطلحات الصحفية الحديثة التي طفت على سطح الساحة الإعلامية المعاصرة ، و التي تعتبر في الأساس من نتاج ثورة تكنولوجيا المعلومات و التطور الكبير الحاصل في الشبكة العنكبوتية ، و في هذا الصدد تم تقديم العديد من التعاريف و المفاهيم الخاصة بالصحافة الإلكترونية .

و تجدر الإشارة في البداية إلى صعوبة ضبط إحاطة تعريفية كاملة و دقيقة بمصطلح الصحافة الإلكترونية و عدم سهولة توصيفها بشكل دقيق ، هذا ما أكدده الدكتور الصادق الحمامي و هذا مرده الطابع الغير مستقر للبيئة التواصلية و الإعلامية التي تعمل داخلها من جهة و بسبب حداثة الظاهرة و التحولات المستمرة التي تطرأ عليها من جهة ثانية<sup>1</sup> ، و هو الأمر ذاته أشار إليه الدكتور محمود علم الدين حول صعوبة مهمة الوصول إلى تعريف جامع و شامل للصحافة

الإلكترونية و ذلك لتطورها المستمر ، و تعدد أنواعها ، و تنوع الوسائط التي تنشر من خلالها حيث تستخدم مصطلحات عديدة من بينها :

الصحافة الإلكترونية ، صحافة الأنترنت ، صحافة الويب ، الصحافة الفورية Online ، صحافة الوسائط المتعددة Multimedia ، صحافة تفاعلية Interactive ، صحافة مندمجة Convergent صحافة المحمول Mobile صحافة المدونات Blogging ، صحافة شخصية Personalised ، صحافة المشاركة Participatory ، صحافة الوقت الحقيقي Real Time ، صحافة المصادر المفتوحة Open Source ، صحافة المواطن Public ، صحافة ذكية Smart ، صحافة لا ورقية و هذه المصطلحات كلها تشير إلى أنماط من الصحافة الإلكترونية غير الورقية ، كلها صحف إلكترونية و لكنها تختلف من حيث الأسلوب و وسيط النشر...<sup>2</sup> .

و عرف الأستاذ زيد منير سليمان الصحافة الإلكترونية على أنها : نوع من أنواع الإتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني، الأنترنت و شبكات المعلومات و الإتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون و آليات و مهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات و آليات و تقنيات المعلومات التي تناسب إستخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة إتصال بما في ذلك إستخدام النص و الصوت و الصورة و المستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية و غير الآنية و معالجتها و تحليلها و نشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة<sup>3</sup> .

و إستعرض الدكتور رضا عبد الواحد تعريفاً للصحافة الإلكترونية على أساس أنها : تلك الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الأنترنت ، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطي صفحات الجريدة و تشمل المتن و الصور و الرسوم و الصوت و الصورة المتحركة...<sup>4</sup> .

و يشير الدكتور فايز عبد الله الشهري بأنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين و تنسيق و تبويب المعلومات و إسترجاعها في ثوان معدودات و بين التطور الهائل في وسائل الإتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة<sup>5</sup> .

كما عرّفَت الصحافة الإلكترونية أيضاً على أنها تلك الصحافة المنشورة عبر وسائل و قنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري و تجمع بين مفهومي الصحافة و نظام الملفات المتتابعة، و تحتوي على الأحداث الجارية ، ويتم الإطلاع عليها من خلال جهاز الكمبيوتر عبر شبكة الأنترنت... و هي كذلك الصحافة الورقية التي يتم نشرها عبر شبكة الأنترنت و يقوم القارئ باستدعائها و تصفحها و البحث داخلها بالإضافة إلى إمكانية حفظ المواد و طباعتها<sup>6</sup> .

## 1-2- ميزات النشر التقنية :

أضاف النشر الإلكتروني للصحف بعداً جديداً لعملية النشر بشكل عام و العمل الإعلامي بشكل خاص ،فبالإضافة إلى كون المادة متاحة إلكترونياً فإنه يتميز بعدة مميزات منها:

- إمكانية إضافة وسائط أخرى كالصور المتحركة و المقاطع الصوتية و مقاطع الفيديو و غير ذلك من وسائل الإيضاح التي تساهم في إيصال المعلومة .
- تعدد الوسائط و سرعة و سهولة البحث .
- إمكانية وضع روابط لمعلومات إلكترونية متعددة .
- إمكانية التعامل مع الكم الهائل من المعلومات بسهولة <sup>7</sup> .

و يضيف الدكتور عباس ناجي حسن إلى ما سبق من مميزات ما يلي :

- إختصار الوقت: إذ أن المستخدم لا يحتاج إلا لوقت وجيز لإجراء بحث دقيق عما يرغب من مواد علمية أو محتويات صحفية .
- إضافة عنصري التشويق و المتعة للقارئ بإدراج الوسائط السمعية البصرية على المادة المنشورة إلكترونياً.
- سهولة إجراء عمليات التعديل و المراجعة وحتى الإضافة و الحذف للحصول على نسخة محدثة للنشر دون تكلفة كبيرة .
- التوفير في تكاليف التخزين ، الطبع ، الإستخدام الورقي إذ تكون عملية النشر فاعلة و ذات جدوى إقتصادية.<sup>8</sup>

و يرى الأستاذ إبراهيم بن صالح الفريج ميزات أخرى للنشر الإلكتروني هي :

- الانتشار: إتاحة المحتوى الإلكتروني من خلال الإنترنت يعني السرعة الفائقة في النشر و إمكانية الحصول عليه في أي مكان في العالم و ذلك بمجرد نشره على المواقع أو البوابة و بدون وجود أي حواجز.
- طرق تسويق مبتكرة: حيث يتم الاستفادة من محركات البحث و طرق التسويق الإلكتروني في الترويج للمحتوى الإلكتروني و الإشارة إلى موقع تواجدده على الأنترنت و الناشر الذي يقدمه.
- الإستمرارية: الإصدار الإلكتروني لا تنفذ طبعاته من السوق و هي لا تتوفر في المنتج المطبوع ورقياً.
- المحافظة على البيئة: من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق <sup>9</sup> .

## 2- نشأة الصحافة الإلكترونية الجزائرية و عوامل تطورها:

دخلت خدمة الانترنت الجزائر عام 1993 م عن طريق مركز و هو مركز البحث في الإعلام التقني و العلمي Cerist و هو مركز تابع للدولة وبتحكر خدمة التزود بالانترنت في الجزائر ، و بعد خمسة سنوات من هذه البداية المحدودة صدر المرسوم الوزاري 256 لعام 1998م الذي أنهى احتكار الدولة و سمح للشركات الخاصة بتقديم خدمات الانترنت و اشتراط المرسوم في مقدمي الخدمات لأغراض تجارية الجنسية الجزائرية و تقديم الطلبات مباشرة إلى وزارة الاتصالات و في عام 1998 م ظهرت أولى شركات التزويد بالانترنت الخاصة ،ارتفعت أعداد مقدمي الخدمة إلى 18 شركة بحلول عام 2000 م<sup>10</sup>.

و تعتبر فترة نهاية التسعينيات الفترة التي شهدت التواجد الصحفي عبر شبكة الأنترنت في الجزائر أو بما يعرف بصحافة الانترنت ، و التوجه الإعلامي الجزائري للنشر عبر الشبكة نابع من جملة من الدواعي و العوامل أبرزها:

- **العوامل التكنولوجية** : تتمثل هذه العوامل في التطور المتنامي الذي شهده العالم من خلال ظهور تقنيات متطورة في النشر كالتلكست سنة 1970م و بعده الفيديوتكست ، و كذلك الإسهامات المعتبرة التي يقدمها الحاسب الآلي في العمل الصحفي سواء من ناحية الاخراج ،التحرير ،العرض ،إلى جانب تجارب تقديم الخدمات الصحفية بالهاتف .

**العوامل السياسية** : إن اعتماد السلطات السياسية على وسائل لتوجيه الرأي العام و إحكام قبضتها على سير الأمور أدى إلى البحث عن وسائل حديثة لتحقيق الغرض ،متبينة في ذلك الاساليب المتبعة في الدول الأخرى و اعتمدت على هذا النوع الإعلامي الجديد المتمثل في النشر الإلكتروني أو الصحافة الإلكترونية.

**العوامل الاقتصادية** : وهو ما يسمى بالعمولة الاقتصادية و ما تتطلبه من سرعة في رؤوس الأموال و السلع في نفس الوقت و الإسراع في تدفق المعلومات، و قد انتشرت هذه الفكرة و أصبحت الجزائر مضطرة لمواكبة التطورات التكنولوجية و محاولة السير بنفس وتيرة الاقتصاد العالمي<sup>11</sup>.

-**الدواعي الإعلامية** : فرضت البيئة الإلكترونية الجديدة على المؤسسات الصحفية التقليدية حتميات التوجه للنشر الإلكتروني و متطلبات التواجد في الفضاء الرقمي قصد مواكبة التطور وتنويع سبل النشر و مواجهة المنافسة الإعلامية ، و ما تم إتاحتها من مساحات واسعة من الحرية ، و كسر القيود السياسية و البيروقراطية ، و التخلص من التكاليف المادية المرتفعة .

و تعتمد أغلب العناوين الإعلامية الجزائرية حاليا على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة، و من بين أوائل الصحف الورقية التي استحدثت نسخا إلكترونية هي :<sup>12</sup>

- جريدة الوطن الصادرة بالفرنسية: كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية نوفمبر 1997م
- جريدة الخبر أبريل 1998 م
- جريدة Liberté : جانفي 1998 م
- جريدة اليوم : فيفري 1998 م
- جريدة الشعب : جوان 1998 م
- جريدة Elmoujahid جويلية 1998 م
- جريدة le soire d'algerie : نوفمبر 1998 م
- جريدة Elacil مارس 2000 م

وتعتبر جريدة Algeria Interface أول جريدة الكترونية بحتة أنشأت في نوفمبر 1999م من طرف جزائريين في الخارج بتمويل SIDE الوكالة السويدية للتنمية<sup>13</sup> كما أنشأت بالجزائر صحيفة لوجورنال دي نات le journal du net بمبادرة من مجموعة من الشباب الجزائري<sup>14</sup> و التي أعتبرت من الصحف الإلكترونية الأولى بالجزائر .

و الجدول التالي يشير إلى أوائل الصحف الإلكترونية الخالصة ( من دون أصل ورقي) التي تم بعثها بالجزائر و هي :

| ملاحظة   | طبيعة النشاط وفق طبيعة الشعار  | الموقع الإلكتروني  | اسم الصحيفة الإلكترونية         |
|--|--|--|---------------------------------|
| توقفت عن الصدور لظروف مالية                            | Premier journal électronique en français et en anglais sobre et fiable pour tous ceux qui souhaitent des infos économiques et politique de qualité | <a href="http://www.algeria-interface.com">http:// www.algeria-interface.com</a> | <b>Alegria-Interface</b>        |
| 2006-1998  | Information sur la situations des droits humains en Algérie  | <a href="http://www.algeria-watch.com">http:// www.algeria-watch.com</a>         | <b>Alegria-watch</b>            |
| أصبحت لها طبعة ورقية توزع داخل كلية الطب بأعداد محدودة | موقع لجريدة إلكترونية لأصدقاء كلية الطب من أجل إرجاع البسمة للأطفال المصابين بالجزائر العاصمة  | <a href="http://www.lesouk.org">http://www.lesouk.org</a>                        | <b>Le souk</b>                  |
| /  | /  | <a href="http://www.auto.algerie.com">http:// www.auto.algerie.com</a>           | <b>Auto Algérie</b>             |
| آخر اصدار لها كان في 2003/07/14                        | Le 1 <sup>er</sup> journal satirique algérien online a parution spontané   | /  | <b>Algérie la grande kechfa</b> |
| /  | /  | /  | <b>La nouvelle du bled</b>      |
| /  | الموقع المجمع للجمعيات الخيرية المتضامنة مع الجزائر  | <a href="http://www.planetdz.com">http://www.planetdz.com</a>                    | <b>Planet dz</b>                |
| /  | Un nouveau site communautaire et culturel  | <a href="http://www.Eldiwane.com">http://www.Eldiwane.com</a>                    | <b>Eldiwane</b>                 |

جدول لأهم الصحف الإلكترونية الناشئة في الفترة 1998-2006<sup>15</sup>

### 3- فئات الصحافة الإلكترونية في الجزائر :

الجزائر كغيرها من البلدان العربية ركبت قطار الصحافة الإلكترونية دراية منها بأهميتها وجدواها على صعيد تدعيم المشهد الإعلامي و رغبة منها في كسب المزيد من فرص التعبير و الحريات، بحيث تعتبر 2007 م سنة عودة بروز العديد من العناوين الإعلامية الإلكترونية (خاصة تلك المحتضنة خارج الوطن) بأقلام و سواعد إعلامية شابة كانت لها خبرات تراكمية و ممارسة إعلامية بالقنوات و الوسائل الصحفية التقليدية، و التي لم تعد تسعهم بسبب ضيق سبل الإبداع و محاولة منهم لكسر القيود البيروقراطية السياسية و القانونية التي كانت مفروضة عليهم سواء قمعا أو مصادرة أو حتى تعسفا، وكذلك لمواكبة اهتمامات و تطلعات القارئ الرقمي الذي أصبح يميل لاستيفاء المعلومات و الأخبار عبر الانترنت، وهذا

ما أكدته دراسة نشرت في 2012 م من قبل شركتين جزائريتين مختصتين في مجال التسويق على شبكة الإنترنت و هما "ميد كوم" ، "إيدياتييك" فإن حوالي 74 % من مستخدمي الانترنت في الجزائر يفضلون استخدام الإنترنت كأداة لاستقاء المعلومات<sup>16</sup>.

والمميز في الصحف الالكترونية الجزائرية أنها تنقسم إلى ثلاثة فئات رئيسية و هي :

#### - صحف إلكترونية ذات أصل مطبوع :

و تتجسد في انتهاج الصحف المكتوبة الورقية منهج النشر الإلكتروني عبر شبكة الانترنت ،مواكبة منها للتطور التكنولوجي، ومحاوله لكسب قراء الشبكة وفرضا لوجودها الصحفي و زيادة رواجها و انتشارها في ظل المنافسة الإعلامية الشرسة ، و في هاته الفئة من الصحف الالكترونية نميز نوعين من النشر: نشر إلكتروني كامل للإصدار الورقي و نشر إلكتروني جزئي لمحتويات الصحيفة الورقية ، و الجدول أدناه يجوي عينة من الصحف الالكترونية ذات الدعامة الورقية :

| اسم الصحيفة الالكترونية | عنوان الموقع الالكتروني   | لغة الاصدار | طبيعة الصحيفة |
|-------------------------|---|-------------|---------------|
| 01                      | <a href="http://www.annasonline.com">http://www.annasonline.com</a>     | العربية     | حكومية        |
| 02                      | <a href="http://www.elkhabar.com">www.elkhabar.com</a>                  | العربية     | خاصة          |
| 03                      | <a href="http://www.akhbarelyoum.dz">www.akhbarelyoum.dz</a>            | العربية     | خاصة          |
| 04                      | <a href="http://www.akhersaa-dz.com">www.akhersaa-dz.com</a>            | العربية     | خاصة          |
| 05                      | <a href="http://www.elhayatonline.net">www.elhayatonline.net</a>        | العربية     | خاصة          |
| 06                      | <a href="http://elhiwardz.com">http://elhiwardz.com</a>                 | العربية     | خاصة          |
| 07                      | <a href="http://www.ech-chaab.com/ar/">http://www.ech-chaab.com/ar/</a> | العربية     | حكومية        |
| 08                      | <a href="http://www.elahdath.net">www.elahdath.net</a>                  | العربية     | خاصة          |
| 09                      | <a href="http://www.ennaharonline.com">www.ennaharonline.com</a>        | العربية     | خاصة          |
| 10                      | <a href="http://www.altahrironline.com">www.altahrironline.com</a>      | العربية     | خاصة          |
| 11                      | <a href="http://www.akhbarelyoum.dz">www.akhbarelyoum.dz</a>            | العربية     | خاصة          |

|    |  |   |          |        |
|----|--|---|----------|--------|
| 12 | يومية الشروق   | <a href="http://www.echoroukonline.com">www.echoroukonline.com</a>              | العربية  | خاصة   |
| 13 | يومية الديار   | <a href="http://www.adiyaronline.net">www.adiyaronline.net</a>                  | العربية  | خاصة   |
| 14 | يومية المجاهد  | <a href="http://www.elmoudjahid.com/ar">www.elmoudjahid.com/ar</a>              | العربية  | حكومية |
| 15 | يومية السلام   | <a href="http://essalamonline.com">essalamonline.com</a>                        | العربية  | خاصة   |
| 16 | يومية الرائد   | <a href="http://elraaed.com">elraaed.com</a>                                    | العربية  | خاصة   |
| 17 | يومية كواليس   | <a href="http://www.kawalisse.com">www.kawalisse.com</a>                        | العربية  | خاصة   |
| 18 | يومية صوت الأحرار  | <a href="http://www.sawtalahrar.net/">www.sawtalahrar.net/</a>                  | العربية  | خاصة   |
| 19 | يومية المقام   | <a href="http://www.elmakam.com">www.elmakam.com</a>                            | العربية  | خاصة   |
| 20 | <a href="http://www.liberte-algerie.com/">Liberte</a>              | <a href="http://www.liberte-algerie.com/">http://www.liberte-algerie.com/</a>   | الفرنسية | خاصة   |
| 21 | <a href="http://www.elwatan.com/">El Watan</a>                     | <a href="http://www.elwatan.com/">http://www.elwatan.com/</a>                   | الفرنسية | خاصة   |
| 22 | <a href="http://www.lequotidien-oran.com/">Le quotidien d'Oran</a> | <a href="http://www.lequotidien-oran.com/">http://www.lequotidien-oran.com/</a> | الفرنسية | خاصة   |
| 23 | <a href="http://www.lesoirdalgerie.com">le soir d'algerie</a>      | <a href="http://www.lesoirdalgerie.com">http://www.lesoirdalgerie.com</a>       | الفرنسية | خاصة   |
| 24 | <a href="http://www.lexpressiondz.com/">l'expression</a>           | <a href="http://www.lexpressiondz.com/">http://www.lexpressiondz.com/</a>       | الفرنسية | خاصة   |
| 25 | <a href="http://www.competition.dz">Competition</a>                | <a href="http://www.competition.dz">http://www.competition.dz</a>               | الفرنسية | خاصة   |
| 26 | <a href="http://www.elmoudjahid.com">el moudjahid</a>              | <a href="http://www.elmoudjahid.com">http://www.elmoudjahid.com</a>             | الفرنسية | حكومية |
| 27 | <a href="http://sudhorizons.dz/fr">Horizons</a>                    | <a href="http://sudhorizons.dz/fr">http://sudhorizons.dz/fr</a>                 | الفرنسية | خاصة   |
| 28 | <a href="http://www.letempsdz.com/">Le Temps</a>                   | <a href="http://www.letempsdz.com/">http://www.letempsdz.com/</a>               | الفرنسية | خاصة   |
| 29 | <a href="http://www.lebuteur.com">Le buteur</a>                    | <a href="http://www.lebuteur.com">www.lebuteur.com</a>                          | الفرنسية | خاصة   |
| 30 | <a href="http://www.dzfoot.com/">DzFoot</a>                        | <a href="http://www.dzfoot.com/">http://www.dzfoot.com/</a>                     | الفرنسية | خاصة   |

جدول خاص بالصحف الإلكترونية ذات الأصل الورقي

-الصحف الإلكترونية الخالصة (البحث):

وهي الصحف الإلكترونية التي ولدت على شبكة الإنترنت و لا تملك أصلا أو دعامة ورقية ، وهدفها الرئيسي بث الاخبار لأكثر عدد من مستخدمي الانترنت مستفيدة من تقنيات الإنترنت و النشر الإلكترونية ، تتميز بالتفاعلية

بين عدة فاعلين و تفتح مجالات الرأي و التعبير واسعا مقارنة بالصحف الورقية و وسائل الإعلام العتيدة ، كما تتميز أيضا بالتخصص (كالصحف الثقافية و الرياضية) و المحلية أو الجوّاري ( الإعلام الجوّاري) صحف الكترونية محلية تهتم بالشأن المحلي للمواطن و تنقل انشغالاته و تكون حلقة وصل بين المواطن و السلطات التنفيذية المحلية مجسدة بذلك مفهوما جديدا في الإعلام ألا هو الاعلام الجوّاري الالكتروني ، و من أبرز الصحف الإلكترونية الجزائرية البحتة ما يلي:

| اسم الصحيفة الالكترونية | العنوان الالكتروني  | تاريخ التأسيس | لغة النشر |
|-------------------------|---------------------|---------------|-----------|
| 01                      | سطينف أنفو          | 1999          | الفرنسية  |
| 02                      | الجلفة أنفو للاخبار | جانفي 2007    | العربية   |
| 03                      | TSA                 | جوان 2007     | الفرنسية  |
| 04                      | maghrebmergent      | 2008          | الفرنسية  |
| 05                      | algérie-focus       | توفمبر 2008   | الفرنسية  |
| 06                      | كاينة               | 2009-2014     | الفرنسية  |
| 07                      | Tamurt              | 2010/12/01    | الفرنسية  |
| 08                      | Algériepatriotique  | جانفي 2011    | الفرنسية  |
| 09                      | زنقة نيوز           | 2011          | العربية   |
| 10                      | سطينف نت            | 2011          | العربية   |
| 11                      | الجلفة نيوز         | 2011/1602     | العربية   |
| 12                      | سطينف أنفو          | 2012          | العربية   |
| 13                      | صوت الجلفة          | 2012/01/28    | العربية   |
| 14                      | algérie1            | 2013          | الفرنسية  |
| 15                      | impact24            | 2014          | الفرنسية  |
| 16                      | الجزائر 24          | 2014/12/05    | العربية   |
| 17                      | سبق بريس            | 2015/08/08    | العربية   |
| 18                      | dia-algérie         | أكتوبر 2015   | الفرنسية  |
| 19                      | نوافذ ثقافية        | 2015/11/29    | العربية   |
| 20                      | alg24               | ديسمبر 2016   | الفرنسية  |
| 21                      | سطينف نيوز          | /             | العربية   |

|          |   |   |                       |    |
|----------|---|---|-----------------------|----|
| العربية  | / | <a href="http://sawtsetif.com/">http://sawtsetif.com/</a>                                 | صوت سطيف              | 22 |
| العربية  | / | <a href="http://www.algeriapressonline.com/ar/">http://www.algeriapressonline.com/ar/</a> | ألمجربيا برس اون لاين | 23 |
| الفرنسية | / | <a href="http://www.algerie360.com/">http://www.algerie360.com/</a>                       | Algérie 360°          | 24 |
| الفرنسية | / | <a href="http://www.berberes.com/">http://www.berberes.com/</a>                           | .berberes             | 25 |
| الفرنسية | / | <a href="http://www.oranais.com/">http://www.oranais.com/</a>                             | Oranais               | 26 |
| لعربية   | / | <a href="http://www.sudhorizons.dz/ar/">http://www.sudhorizons.dz/ar/</a>                 | Sudhorizons           | 27 |
| العربية  | / | <a href="http://algeriaworld.net">http://algeriaworld.net</a>                             | الجزائر و العالم      | 28 |
| العربية  | / | <a href="http://aljazayr.com/">http://aljazayr.com/</a>                                   | الجزائر               | 29 |
| العربية  | / | <a href="http://www.elrainews.tk/">http://www.elrainews.tk/</a>                           | الراي نيوز            | 30 |
| العربية  | / | <a href="http://www.akhbardjelfa.com">www.akhbardjelfa.com</a>                            | أخبار الجلفة          | 31 |

جدول خاص بأهم الصحف الإلكترونية الجزائرية البحتة ( التي ليس لها أصل ورقي)

#### - الأذرع الإعلامية الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية التقليدية :

المؤسسات الإعلامية التقليدية على غرار الفضائيات التلفزيونية و المحطات الاذاعية و وكالات الأنباء الصحفية باتت على دراية تامة بأهمية التواجد على شبكة الانترنت من خلال مواقع إلكترونية مكملتها ، لكسب جمهورها و المحافظة على كيانها الإعلامي .

ومن أمثلة الأذرع الإعلامية الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية الجزائرية التقليدية ما هو موضح في الجدول أدناه :

| اسم المؤسسة الاعلامية | عنوان الموقع الالكتروني   | طبيعة الصحيفة |
|-----------------------|---|---------------|
| 01                    | <a href="http://www.entv.dz">www.entv.dz</a>                                    | حكومية        |
| 02                    | <a href="http://www.radioalgerie.dz">www.radioalgerie.dz</a>                    | حكومية        |
| 03                    | <a href="http://www.aps.dz/ar/">www.aps.dz/ar/</a>                              | حكومية        |
| 04                    | <a href="https://tv.echoroukonline.com">https://tv.echoroukonline.com</a>       | خاصة          |
| 05                    | <a href="http://tv.ennaharonline.com/">http://tv.ennaharonline.com/</a>         | خاصة          |
| 06                    | <a href="http://web.kbcalgerie.tv/">http://web.kbcalgerie.tv/</a>               | خاصة          |
| 07                    | <a href="http://el-djazairia.tv/">http://el-djazairia.tv/</a>                   | خاصة          |
| 08                    | <a href="http://www.dzairnews.net/ar/">http://www.dzairnews.net/ar/</a>         | خاصة          |
| 09                    | <a href="http://www.elbilad.net/static/tv">http://www.elbilad.net/static/tv</a> | خاصة          |

جدول خاص بالأذرع الإعلامية الالكترونية للمؤسسات الإعلامية التقليدية الجزائرية

#### 4-التحديات الأخلاقية و محاولات التأطير القانوني و الأخلاقي للصحافة الإلكترونية الجزائرية:

حسب المتابعين للشأن الإعلامي الجزائري بكل مستوياته و أشكاله ، فإن الصحف الإلكترونية بالجزائر على الرغم من بريقها و تميزها التقني إلا أنها أفرزت العديد من الإختلالات و الانتهاكات الأخلاقية و المهنية على غرار : تضليل الرأي العام بنشر أخبار كاذبة و غير دقيقة ، التعدي على حقوق الملكية الفكرية و الأدبية ، غياب المصدقية ، الدقة ، و الموضوعية ، انتهاك الحياة الخاصة للأفراد ، أصبحت منبراً للجهات المعارضة للسلطة ، نشر إعلانات إلكترونية لا تتواءم مع قيم و عادات المجتمع الجزائري ، القذف ، السب ، و التشويه المتعمد لسمعة الآخرين ( خاصة المسؤولين الرسميين ) ، فتح منابر للتعليقات التمييزية و الجهوية و العشائرية ، التلاعب بالمواد الإعلامية الرقمية ، اللجوء لمضامين المستخدمين و المواطنين دون التحقق من صدقيتها ، التجهيل المتعمد لمصادر الأخبار و المعلومات ، التغطية الغير متوازنة خاصة خلال فترات الانتخابات ، لاندساس الصحفي بين تعليقات المستخدمين و استغلالها كمادة إعلامية .

و قد يمكن إيعاز جملة الانتهاكات و الإختلالات السالفة الذكر إلى الأسباب التالية : ضعف الخبرة المهنية و هشاشة التكوين الأكاديمي ، عدم الإلمام أصلاً بأبجديات و أخلاقيات المهنة ، كثافة المهام الموكلة بالصحفي الإلكتروني (الصحفية، التحريرية و التقنية ) ، تقهقر دور حارس البوابة و التحلي عن مراقبة رئيس التحرير ، التوجه الإعلامي

للصحيفة الإلكترونية في حد ذاتها، غياب الرادع الأخلاقي و الضمير المهني، ضعف العائد المالي للصحفي الإلكتروني، فراغ المنظومة التشريعية الإعلامية الجزائرية في مجال الصحافة الإلكترونية

و بدوره المشرع الجزائري أدرج موضوع الصحافة الإلكترونية ضمن النقاط و المسائل التي عالجها و تضمنها القانون العضوي رقم 05.12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ الموافق لـ 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالإعلام الصادر بالجريدة الرسمية العدد 02 بتاريخ 21 صفر 1433 هـ الموافق لـ 15 يناير 2012.<sup>17</sup>

بحيث تم إفراد باب خاص بوسائل الإعلام الإلكترونية و هو الباب الخامس من هذا القانون العضوي و شمل هذا الباب 06 مواد ( من المادة 67 على المادة 72 ) .

عرفت المادة 67 الصحافة الإلكترونية على أنها خدمة إتصال مكتوب عبر الانترنت تستهدف جمهورا واسعا او جزء منه و يتم النشر فيها بصفة مهنية من طرف شخص طبيعي أو معنوي خاضع للقانون الجزائري و متحكم في المحتوى الافتتاحي للصحيفة .

أما المادة 68 فحددت نشاط الصحافة المكتوبة عبر الانترنت في إنتاج مضمون أصلي موجه للصالح العام و محدد بصفة منتظمة و مكون من أخبار لها صلة بالأحداث الجارية و معالجة بأسلوب صحفي مهني ، و استبعدت المادة 68 الصحف الورقية التي لها نسخ إلكتروني مطابق تماما للإصدار الورقي من هذا التصنيف .

و المادة 69 بدورها قدمت إيضاحا لمفهوم خدمة السمعى البصري عبر الأنترنت على ضوء هذا القانون العضوي على أنها إنتاج مضامين سمعية و سمعية بصرية عبر الأنترنت ( وab، TV، إذاعة ) موجهة لجمهور عام او خاص و مقدمة بصفة إعلامية مهنية وخاضعة للتشريع الجزائري و متحكم في خطها الافتتاحي .

المادة 70 أكدت على ضرورة المعالجة الصحفية للأحداث من خلال المواد المنتجة عبر خدمة السمعى البصري عبر النوات ، و أكدت على حصرية ممارسة النشاط السمعى البصري عبر الانترنت للإدراج في هذا التصنيف .

المادة 71 : شددت على إلزامية احترام الصحف الإلكترونية و النشاط السمعى البصري عبر الانترنت لبند هذا القانون العضوي و التشريع و التنظيم المعمول به في ظل إحترام :

- الدستور و قوانين الجمهورية
- الدين الإسلامي و باقي الأديان
- الهوية الوطنية و القيم الثقافية للمجتمع
- السيادة الوطنية و الوحدة الوطنية
- متطلبات أمن الدولة و الدفاع الوطني

- المصالح الاقتصادية للبلاد
- مهام و التزامات الخدمة العمومية
- حق المواطن في إعلام كامل و موضوعي
- سرية التحقيق القضائي
- الطابع التعددي للأراء و الأفكار
- كرامة الإنسان و الحريات الفردية و الجماعية

المادة 72 استنتت المواد الـ×بارية الموجهة لغايات الترويج أو فرع لنشاط صناعي أو تجاري من نشاط صحافة إلكترونية أو السمعي البصري عبر الانترنت

وتجدر الإشارة إلى أن المشرع الجزائري أصدر مرسوما تنفيذيا رقم 12-411 في 24 محرم من عام 1434 هـ الموافق 08 ديسمبر سنة 2012 يحدد كفاءات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 093-302 الذي عنوانه "صندوق دعم هيئات الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية و الإلكترونية و نشاطات تكوين و تحسين مستوى الصحفيين و المتدخلين في مهن الاتصال"<sup>18</sup> و هو صندوق مخصص لدعم مختلف الوسائل الإعلامية الجزائرية قصد ترقيةها و تحسين مستواها الإعلامي و مستوى العاملين بها و تم إدراج فئة الصحافة الإلكترونية فصد تمكينها من إعانات هذا الصندوق قصد تمكينها من البروز و الارتقاء أكثر بأعمالها و مساهماتها الإعلامية ، و بهذا الإدراج و التصنيف تكون الصحافة الإلكترونية الجزائرية إفتكت اعترافا ثانيا من المشرع الجزائري كونها وسيلة إعلامية جديدة

وتم كذلك التطرق لحرية الصحافة سواء عبر القنوات الكلاسيكية أو لصحافة الانترنت عبر دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 2016، و الصادر بالقانون رقم 01-16 مؤرخ في 26 مارس جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق لـ 06 مارس 2016 م المتضمن التعديل الدستوري، و المدرج في الجريدة الرسمية الجزائرية في العدد 14 الصادرة بتاريخ 27 جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق لـ 07 مارس 2016 م<sup>19</sup> .

و نص التعديل الدستوري لسنة 2016 م مشكل من 04 أبواب رئيسية كل باب يحتوي على عدد من الفصول و عدد إجمالي من المواد بلغ 218 مادة .

وتضمن الباب الأول المعنون بالمبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري ،تضمن فصلاً ( الفصل 04 من المادة 32 إلى المادة 73 ) خاصاً بالحقوق و الحريات الخاصة بالمواطنين .

بحيث نصت المادة 50 ( وهي مادة جديدة) من الدستور الجزائري لسنة 2016: " حرية الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية و على الشبكات الإعلامية مضمونة و لا تقيد بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية.

-لا يمكن استعمال هذه الحرية بالمساس بكرامة الغير و حرياتهم و حقوقهم.

-نشر المعلومات و الأفكار و الصور و الآراء بكل حرية مضمون في إطار القانون و احترام ثوابت الأمة و قيمها الدينية و الأخلاقية و الثقافية .

-لا يمكن أن تخضع جنحة الصحافة لعقوبة سالبة للحرية ."

و يستخلص من هاته المادة ما يلي :

- اعتراف ضمناً للمشرع الجزائري بصحافة الانترنت و ضمان حرية الإعلام و التعبير لجميع الوسائل الإعلامية بما فيها الإعلام عبر الشبكة.
- رفع قيود الرقابة القبلية على الأعمال الصحفية .
- التأكيد على ضرورة حماية حرية الصحافة من خلال عدم الإساءة و المساس بحقوق الغير و حرياتهم .
- ضرورة تقديس ثوابت الأمة و قيمها أثناء ممارسة الحق في بث المعلومات و الأفكار و الصور .
- عدم تجريم الصحفيين و معاقبتهم بسلب حرياتهم بسبب جنحة صحفية .

#### خاتمة

تكتسي الصحف الإلكترونية بالجزائر أهمية بالغة و لها تموقع خاص داخل أسوار البيت الإعلامي الجزائري خاصة ما يُسمى بالصحف الإلكترونية الخالصة أو البحتة و التي هي وليدة الكبت الإعلامي ، كاسرة بذلك محاولات فرض القيود الإعلامية باستغلال التقنيات و حسنات الانترنت .

إلا أن هذا النوع الجديد من الإعلام جلب معها العديد من الإشكالات أبرزها التعديات و الانتهاكات الأخلاقية أثناء ممارسة نشاطاته الإعلامية ، لذا يجب على الجميع الإهتمام بالصحافة الإلكترونية و تنمية تجربتها و صقلها من خلال تظافر كل الجهود سواء من قبل السلطة أو المهنيين أو حتى الأكاديميين لتقديم إعلام إلكتروني جيد و ملتزم بأخلاقيات المهنة و أجديات العمل الصحفي .

- 1- الصادق الحمامي، تجديد الاعلام: مناقشة في هوية الصحافة الالكترونية، المجلة العربية للإعلام و الاتصال، الجمعية العربية للعلام و الاتصال، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، العدد 05، نوفمبر 2009، ص 05
- 2- عبد الكريم الديبسي، المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية الأردنية، المجلة العراقية للمعلومات، الجمعية العراقية للمكتبات و المعلومات، المجلد 12، العددان 01-02 سنة 2011، ص 90
- 3- زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، دار اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، ط1، 2011، ص 11.
- 4- رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص 93.
- 5- عبد الامير الفيصل، دراسات في الاعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2014، ص 117.
- 6- رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص 94.
- 7- ابراهيم بن صالح الفريح، النشر الالكتروني، مجلة العلوم و التقنية، العدد 65، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية، الرياض، مارس 2003، ص 25
- 8- عباس ناجي حسن، الصحفي الالكتروني، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2014، ص 45
- 9- عادل محمد خليفة، النشر الالكتروني: مزاياه.. ومشاكله، مجلة الأمن و الحياة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، العدد 366، 2012، ص 54/55
- 10- سميشي وردة، الصحفيون الجزائريون و مصادر المعلومات الالكترونية -دراسة مقارنة بين القطاع السمعي البصري و المكتوب، جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية: قسم الإعلام و الاتصال، 2010، ص 134
- 11- فاطمة تيميزار، اسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007، ص 110
- 12- يمينة بلعالي، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين التحدي و الواقع و المستقبل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006، ص 150
- 13- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت -دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري بقسنطينة- جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2008، ص 79/78
- 14- محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، عدد 04، 2003، ص 117
- 15- يمينة بلعالي، مرجع سابق، ص 152 153
- 16- مركز الدوحة لحرية الإعلام، مقال بعنوان: "الصحافة الالكترونية في الجزائر...تحديات وجودية و تشريعية" تاريخ النشر: 2015/05/27  
تاريخ الولوج: 2016/12/05...الساعة: 12.30  
<http://www.dc4mf.org/ar/content/6082>
- 17- القانون العضوي رقم 05.12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ الموافق لـ 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالإعلام، بالجريدة الرسمية العدد 02، 21 صفر 1433 هـ الموافق لـ 15 يناير 2012
- 18- المرسوم التنفيذي رقم 12-411، الصادر في 24 محرم من عام 1434 هـ الموافق 08 ديسمبر سنة 2012 المحدد لكيفيات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 093-302 الذي عنوانه "صندوق دعم هيئات الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية و الإلكترونية و نشاطات تكوين و تحسين مستوى الصحفيين و المتدخلين في مهن الاتصال"، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 67.
- 19- القانون رقم 01-16 مؤرخ في 26 مارس جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق لـ 06 مارس 2016 م المتضمن التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 14، الصادرة بتاريخ 27 جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق لـ 07 مارس 2016 م.

## المصادر و المراجع :

- 1- الصادق الحمامي، تجديد الإعلام: مناقشة في هوية الصحافة الالكترونية، المجلة العربية للإعلام و الاتصال، الجمعية العربية للعلام و الاتصال، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، العدد 05، نوفمبر 2009،

- 2- عبد الكريم الدببسي ،المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية الأردنية ،المجلة العراقية للمعلومات ،الجمعية العراقية للمكتبات و المعلومات ،المجلد 12 ، العددان 01-02 سنة 2011 ،
- 3- زيد منير سليمان ،الصحافة الالكترونية ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ،ط1 ، 2011 ، ص 11 .
- 4- رضا عبد الواحد أمين ،الصحافة الالكترونية ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة، ط1 ، 2007 .
- 5- عبد الامير الفيصل ، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2014 .
- 6- ابراهيم بن صالح الفريح،النشر الالكتروني ،مجلة العلوم و التقنية،العدد 65 ،مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية ،الرياض،مارس 2003، .
- 7- عباس ناجي حسن ،الصحفي الالكتروني ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان،ط2، 2014،
- 8- عادل محمد خليفة ،النشر الالكتروني:مزاياه..و مشاكله ،مجلة الأمن و الحياة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،العدد 366، 2012 .
- 9- سميشي وردة ،الصحفيون الجزائريون و مصادر المعلومات الالكترونية -دراسة مقارنة بين القطاع السمعي البصري و المكتوب ،جامعة منتوري قسنطينة : كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية :قسم الإعلام و الاتصال ، 2010 .
- 10- فاطمة تيميزار ،اسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، 2007 .
- 11- يمينة بلعاليا ،الصحافة الالكترونية في الجزائر بين التحدي و الواقع و المستقبل ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، 2006 .
- 12- باديس لونيس،جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت-دراسة في استخدامات و اشباكات طلبة جامعة منتوري بقسنطينة- جامعة منتور قسنطينة:كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،2008 .
- 13- محمد لعقاب ، مجتمع الإعلام و المعلومات ،مجلة الإذاعات العربية ،اتحاد الإذاعات العربية ، تونس ، عدد 04 ، 2003، .
- 14- مركز الدوحة لحرية الإعلام ،مقال بعنوان : "الصحافة الالكترونية في الجزائر...تحديات وجودية و تشريعية " تاريخ النشر : 2015/05/27 تاريخ الولوج: 2016/12/05...الساعة :12.30  
<http://www.dc4mf.org/ar/content/6082>
- 15- القانون العضوي رقم 05.12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ الموافق لـ 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالإعلام، بالجريدة الرسمية العدد 02، 21 صفر 1433 هـ الموافق لـ 15 يناير 2012

- 16-المرسوم التنفيذي رقم 12-411، الصادر في 24 محرم من عام 1434هـ الموافق 08 ديسمبر سنة 2012 المحدد لكيفيات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 093-302 الذي عنوانه "صندوق دعم هيئات الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية و الإلكترونية و نشاطات تكوين و تحسين مستوى الصحفيين و المتدخلين في مهن الاتصال"، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 67.
- 17-القانون رقم 01-16 مؤرخ في 26 مارس جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق لـ 06 مارس 2016 م المتضمن التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 14، الصادرة بتاريخ 27 جمادى الأولى عام 1437هـ الموافق لـ 07 مارس 2016 م.